بلوغ الأمل في فن الزجل

لابن حِجَّة الحموي ، تحقيق الدكتور رضا محسن القريشي

وتصدير الدكتور عبد العزيز الأهوانى ، ١٥٩ صفحة من القطع المتوسط
وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، سلسلة إحياء التراث العربي ، دمشق ١٩٧٤

الأستاذ عبد المحسن علي العباس

كتاب « بلوغ الأمل في فن الزجل » واحد من عشرات الكتب التي صنفها ابن حجة الحموي . وأول ما يلاحظ هو أن المحقق اعتمد على نسختين فقط من نسخ خمس من المخطوط توجد واحدة منها في مكتبة البودليان بجامعة اكسفورد تحت رقم Ms. Marsh 702 والثانية بمكتبة جامعة كمبردج تحت رقم Qy 183 مع أن بروكلمان ،الذي اعتمد عليه المحقق يذكر مخطوط كمبردج في: « Geschichte Der Arabischen Litterature , S II , 4 » (١)

والسؤال الذي قد يعرض للمرء هنا هو : ماقيمة هاتين النسختين ؟ لأن الإجابة عليه تكون نوعاً من تقويم عمل الدكتور القريشي ، ولسنا الآن بصدد ذلك (٢) .

---

(١) تناهى إليّ أن ثمة نسخة مخطوطة من هذا الكتاب متوفرة في المكتبة الظاهرية لم تسعفني الظروف بالاطلاع عليها .

(٢) ألحق المحقق بالكتاب ثبتاً بمراجع التحقيق ، ولكن ليس في حواشي الكتاب مايشير إلى أنه استعملها ، إلا فيما ندر ، انظر على سبيل المثال : « ديوان إبراهيم بن =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أود أن أشير إلى قصور واضح في التحقيق نتج من إهمال المحقق لكتب المصنف الأخرى كمصدر مهم من مصادر تاريخ حياته ، ومن إغفاله الجانب الفني من كتابة المؤلف ؛ ومع هذا كله فمن الحق ان يقال إن إخراج الكتاب بشكله هذا يعطينا صورة واضحة عن الجهد الشاق الذي تكبده المحقق في جمع الأخبار والنصوص ليتم مانقص منه ويقوّم ما اعوج من عبارته ويضيف إليه مايجد فيه فائدة للقارىء . لقد تجمعت لدي ملاحظات كثيرة ربما كان في نشرها بعض الفائدة لقارىء الكتاب إذ أن فيه أخطاء عديدة يبدو أن الكثير منها ناتج عن التسرع وعدم الدقة كإغفال عدد من المصادر في التاريخ والأدب ، وإهمال ترجمات كثير ممن وردت أسماؤهم في نص الكتاب نحو : ابن قزمان وابن غزلة (١) . ولا شك أن الأخطاء المطبعية قد زادت الأمور سوءاً .

وسأحاول فيما يلي إيراد أهم هذه الملاحظات مرتبة تبعاً لترتيب صفحات الكتاب :

=سهل الاشبيلي ،تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت (١٩٦٧) والموشحة المذكورة في ص ص ٦٦ – ٦٨ ،أوالاختلافات بين كتاب « العاطل الحالي والمرخص الغالي » لصفي الدين الحلي ، تحقيق ولهلم هونرباخ. المانيا (١٩٥٦) ، أو ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ، هامش محاضرات الأدباء للأصفهاني ، القاهرة (١٢٨٦ هـ) ص ٤٠٥ وكتاب بلوغ الأمل في فن الزجل ص ١٤٢

(١) مما تجدر الإشارة إليه هنا أن المحقق قد استعان بما كتب في « العاطل الحالي » عن ابن غزلة [أو : غرلة ، غرلة ، غزلة ، أو عذلة؛ ويسميه البدري في « سحر العيون» القاهرة (١٢٧٦ هـ) ص ١٧٦ : ابن غزاله] دون الإشارة للمصدر مع أن اسمه في العاطل » : ابن غرلة ، هذا بالإضافة إلى أن ترجمة المعمار لم تظهر في ص ٥٢ بل في هامش ص ١٢٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أ – التصدير ص ص ٥ – ٧ :

ينفي الدكتور عبد العزيز الأهواني في تصديره للكتاب أية أهمية له حين يقول : « ويجيء ابن حجة فلا يضيف شيئاً فيما يتصل بنشأة هذا الفن (أي : الزجل) وتاريخه في عصوره الأولى وإنما يعتمد على ما قاله صفي الدين الحلي قبله الاعتماد كله » . ويضيف مؤيداً رأيه « إن الحلي لا يقدم مادة وفيرة في هذا المجال ، وفي كتابه فجوات واسعة من حيث العصور التاريخية والبيئات المختلفة ... » ولست أدري هل مخالفة ماجاء في الكتابين ، حول نشأة الزجل ، لرأي المصدّر هي السبب في نفي أهمية الكتاب أم أن السبب أمر آخر[1] .

ب – المقدمة ص ص ١١ – ٣٧ :

---

(١) يعتقد الدكتور عبد العزيز الأهواني أن الزجل ماهو إلا تقليد لشعر غنائي اعجمي . راجع كتاب « الزجل في الأندلس » . د . عبد العزيز الأهواني . القاهرة (١٩٥٧) ، ولكن الحلي يقول في العاطل ص ١٨ – ٢٥ في نشأة الزجل : « وأول مانظموا الأزجال جعلوها قصائد وأبياتاً مجردة في أبحر عروض العرب بقافية واحدة كالقريض لاتغايره بغير اللحن واللفظ العامي وسموها القصائد الزجلية » . ثم يذكر الحلي بعض قصائد مدغليس الزجلية . ويقول في ص ٢٦ : « وهذه القصائد لما كثرت واختلفت عدلوا عن الوزن الواحد العربي إلى تفريع الأوزان المتنوعة وتضعيف لزومات القوافي وترتيب الأغصان بعد المطالع والخرجات بعد الأغصان إلى أن صار فنا لهم بمفردهم . وراجع بلوغ الأمل ص : ١٠٠ – ١٠١

وهناك ظاهرة جديرة بالتسجيل هي أن الزجل في عصوره الأولى كان يتخذ شكل المسمط ، وأكبر دليل على ذلك ما وصلنا من أزجال ابن قزمان إذ أن أكثرها له نظام التقفية (الهيكل) التالي : ا ا ب ب ب ا ح ح ح ا ... ويؤيد ذلك ماجاء في الكتابين اللذين كان مؤلفاهما أقرب منا لذلك العصر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد اقتضبت المقدمة فأغفلت أموراً كثيرة جديرة بالاعتبار ؛ فقد كان يحسن بالمحقق أن يقوم بدراسة ، ولو قصيرة ، لكتب الحموي الأخرى وعلاقة الكتاب المحقق بها .

جاء في ص ١٢ من المقدمة : « فكتب (ابن حجة) رسالة إلى ابن مكانس سماها « ياقوت الكلام في أيام الشام » . والصواب : « ياقوت الكلام في ماناب الشام » وهي في وصف الحريق الذي أصاب دمشق أثناء الحصار الذي ضربه برقوق عليها في ذي القعدة سنة ٧٩١ هـ . والرسالة مهمة تاريخياً ، إذ أن العماد الحنبلي يجعل تاريخ الحريق في شعبان سنة ٧٩٤ هـ [١] ، بينما تذكر لرسالة أنه كان سنة ٧٩١ هـ والصحيح ماذكره ابن حجة ؛ لأنه شاهد عيان . والرسالة منشورة في مجلة المجمع العلمي بدمشق ٣١ : ٦١٢ ، سنة ١٩٥٦

لاتسود طريقة إيراد آثار الحموي ومصنفاته خطة واضحة فهي ليست مرتبة ترتيباً أبجدياً أو زمنياً .

جاء في ص ٢٤ : « ٨ - ناصح قلاّني » والصحيح « ناصح قلاقس » [٢]

وجاء في الصفحة نفسها : « ١٠ تحرير القيراط » والصواب « تحرير القيراضي » وهو مختصر لديوان برهان الدين القيراطي [٣] .

وجاء في ص ٢٥ : « ٢٢ - تغريد الصلاح » والصواب « تغريد الصادح »

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للعماد الحنبلي . القاهرة (١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ) ٣ : ٣٣٢

(٢) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، لشمس الدين محمد السخاوي ، مكتبة القدسي ، القاهرة (١٣٥٣ هـ) ١١ : ٥٤

(٣) خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي ، القاهرة (١٣٠٤ هـ) ص ٣١٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو اختيار موجز من كتاب الصادح والباغم لابن الهبارية (١) .

وهناك مؤلفات ورسائل كثيرة لم يذكرها المحقق مع أنها مثبتة في عدد من المصادر نحو : « ازدهار الأنوار ، وتعليق التمائم ، ورسالة السكين (٢) ، ورشف المنهلين ، والسيرة الشيخية ، وقبول البينات ، ولزقة العطار ، ولطائف التلطيف .. الخ » ..

وثمة كتاب آخر أشار ابن حجة إلى أنه ينوي وضعه لكن ليس هناك مايثبت أنه قد أنجزه (٣) .

جـ — النص ص ص ٥١ — ١٤٦ :

يبدو من خلال قراءة المخطوط المُحَقق أن المحقق قد قرأ كتاب « دار الطراز في عمل الموشحات » لابن سناء الملك ، تحقيق د . جودت الركابي دمشق (١٩٤٩) ، وكتاب « العاطل الحالي والمرخص الغالي » لصفي الدين الحلي ، تحقيق ولهلم هونرباخ ، المانيا (١٩٥٦) ، ولكنه لم يثبت ماجاء من الفروق بين المخطوط والكتابين ، وكان يستحسن الرجوع أيضاً إلى ديوان ابن قزمان « إصابة الأغراض في ذكر الأعراض » نسخة مصورة عن نسخة ليتينغراد ، أو « Tobo Ben Quzman » غرسيه غومس ، مدريد (١٩٧٢) خاصة وأن المخطوط « بلوغ الأمل » يتناول أزجال ابن قزمان ، إمام الزجل ، باهتمام كبير .

---

(١) الصادح والباغم ، لابن الهبارية ، القاهرة (١٢٩٢ هـ) ، خزانة الأدب للحموي ص ٣٦ ، ٩٣ وراجع أيضاً بلوغ الأمل في فن الزجل للحموي ص ٢٦

(٢) خزانة الأدب للحموي ، ص ٢٠ ، ٤٣٢

(٣) خزانة الأدب للحموي ، ص ٤٥٠ ، يقول الحموي : « قد عنّ لي أن أفرد كتاباً وأسميه « رفع الالتباس عن بديع الاقتباس » وقد تقدم وتقرر أيضاً أنه إن جاء في المنظوم فهو عقد وتنظيم وإن كان في المنثور فهو اقتباس » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما تنبغي الإشارة إليه طريقة كتابة هيكل الزجل . تتكون الأزجال من مطالع وأغصان وأقفال وخرجات ولذلك ينبغي ألا تختلف كتابة هيكل الزجل عن كتابة هيكل الموشح . إن طريقة إثبات هيكل الزجل في الكتاب المُحَقَّق تجعل من العسير التفرقة بين المطالع والأغصان والأقفال (١)، نحو ماجاء في ص ٥٨ ، .

شرب الخمـر المحتسب وزنا قاضي المسلمين أت هو السبب

سيدي ليش جعلت ذا محتسب

ومحكم في أمر أهل الأدب

وهو زاني زنيم كثير الزنا

والزجل كما هو مثبت ناقص من جهة ، إذ أن النسختين (٢) اللتين لم يستعن بهما المحقق تحتويان على المطلع والبيت الذى يليه كما يوردهما أيضاً الحلي (٣) ومن جهة أخرى فإن تمييز المطلع عن الأغصان والقفل أكثر صعوبة . فالكتابة الصحيحة للمثال السابق على هذه الصورة :

شرب الخمـر المحتسب وزنا الله يكفي لو كان عملتو أنا

قاضي المسلمين أت هو السبب

سيدي ليش جعلت ذا محتسب

ومحكم في أمر أهل الأدب

وهو زاني زنيم كثير الزنا

---

(١) أستعمل في الصفحات القادمة كلمة « هيكل » لأشير إلى أنه أتى على غير الصورة الصحيحة .

(٢) في نسختي اكسفورد وكمبردج ، سوف تجري الإشارة من الآن فصاعداً إلى نسخة اكسفورد بـ « ا » ونسخة كمبردج بـ « ك » .

(٣) العاطل الحالي والمرخص الغالي ، لصفي الدين الحلي ص ٥١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، من الآن فصاعداً : العاطل للحلي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانت تجدر به الإشارة، على الأقل ، إلى النص كما أثبته الحلي في العاطل.

جاء في هامش الصفحة الأولى من المخطوط ، أي صفحة ٥١ من الكتاب :

(٥) صدره : أكل فصيح قال شعراً متيم (المتنبي) .

والصواب (٥) عجزه « أكل فصيح قال شعراً متيم » راجع ديوان المتنبي ، طبعة اليازجي ص ٣٠٨ أو طبعة عبد الوهاب عزام ص ٢٩٠ .

وجاء في هامش ص ٥٢ : « (٢) المعمار ، برهان الدين لم نعثر على ترجمته حتى الآن ، ولكن المؤلف توفي سنة ٨٣٧ هـ » . وقد ذكر المحقق في هامش ص ١٢٠ بشأن : برهان الدين ابراهيم المعمار : « (١) ذكره ابن شاكر الكتبي في فواته واسمه فيه إبراهيم الحائك أو المعمار أو الحجار (ج/٥٥١) . والصواب : أنه لم يكن معاصراً للمؤلف وإنما لابن نباته كما جاء في الصفحة نفسها » ونقل عن الشيخ جمال الدين ابن نباتة أنه قال : قطعنا المعمار بقاطيعه » . وتوفي المعمار سنة ٧٤٩ هـ في مصر (١) .

وجاء في ص ٥٣ : « فاللفظ المغربي لايجوز في المواليا لكون أنها من مخترعات المشارقة » . كان يجدر بالمحقق أن يصوّب الخطأ كما يلي : لكون أنه » أو « لكونه » وليس ماجاء في المخطوط . فالمواليا فن مذكر وليس مؤنثاً .

وجاء في ص ٥٤ : « بعد ما كنتُ قرير العين » . ولكن جاء في العاطل للحلي ص ١٠٩ : « بعد ما كنتو قرير العين » مما تنبغي الإشارة إليه وإثباته في الهامش .

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد (١٣٤٨ هـ) ١ : ٢٤٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في الصفحة نفسها : « وهو أكبر عيوب الزجل بل محو رسمه وإخراجه عن قاعدة المصنف الإعراب » والصحيح : « وأكبر عيوب الزجل بل محور رسمه وإخراجه عن قاعدة المصنف : الاعرابُ » لأن الحموي يتكلم عن « الاعراب في الزجل » وليس عن « كنت » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وقد جردته من الإعراب كما تجرد السيف من القراب » (١) .

وهذا ليس بشعر وإنما هو نثر ، راجع العاطل للحلي ص ١٤ ، وراجع الورقة الأولى من ديوان ابن قزمان .

يقول ابن قزمان في خطبة ديوانه : « وصفيتُه عن العُقَد التي تشينُه ، وسهلتُه حتى لان ملمسُه ورقَّ خشينُه ، عرّيتُه من الاعراب ، وعريتُه من النحالين والاصطلاحات تجريد السيف عن القراب ... » .

وجاء في ص ٥٥ : « وكان ابن سناء الملك يعيب عليه ذلك ، ولهذا لم يثبت شيئاً من موشحاته في دار الطراز » .

كان يحسن بالمحقق أن يشير في هامش الصفحة إلى الموضع الذي نقل ابن حجة كلامه عنه من كتاب « دار الطراز » ، فإن ابن سناء الملك يقول (٢) « الموشح المعروف بالعروس وهو موشح ملحون واللحن لايجوز استعماله في شيء من ألفاظ الموشح إلا في الخرجة خاصة فلهذا لم نورد مثاله » .

وجاء في ص ٥٦ : « .. والتزنيم هو ما أعرب من ألفاظ الفنون

---

(١) بلوغ الأمل في فن الزجل للحموي ص ٥٩ : « كما يجرد السيف من القراب » .

(٢) دار الطراز في عمل الموشحات لابن سناء الملك ، تحقيق د . جودت الركابي دمشق (١٩٤٩) ص ٢٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأربع : الزجل ، والمواليا ، والكان وكان ، والقوما ... واشتقاق المزنم وهو المستلحق في قوم ليس منهم ، وأما قوله تعالى « عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم » أي لئيم . وكأنهم ألحقوا الزجل بالموشح من طريق إعراب بعضه وألحقوا بالموشح الزجل لما أظهروا اللحن في بعض ألفاظه ، فمن الموشحات المزنمة التي نظمها ... » .

والصحيح : « ... التزنيم هو ما أعرب من ألفاظ الفنون الأربعة : الزجل ، والمواليا ، والكان وكان ، والقوما ... واشتقاق المزنم من التزنيم والزنيم هو المستلحق في قوم ليس منهم . وأما قوله تعالى : عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم » أي لئيم . كأنهم ألحقوا الزجل بالموشح من طريق إعراب بعضه ، وألحقوا الموشح بالزجل لمّا أظهروا (أو : أظهر) اللحن في بعض ألفاظه . فمن الموشحات المزنمة التي نظمها .. » لان قصد الكاتب هو جعل الزجل في مصاف الموشح عندما تكون ألفاظ الزجل معربة ، وجعل الموشح في مصاف الزجل عندما تكون ألفاظ الموشح (عدا الخرجة) ملحونة .

أورد المؤلف في ص ٥٧ موشحة ابن غزلة (؟) ناقصة مع العلم أنه كان بالإمكان الاستدراك وإكمال الموشحة ـ المزنمة ـ في الهامش ، وتكملتها [1] :

ظبيـة لعـوب حلوة لهـا معنى
ريقهـا الشنيب للقبـل وللمعنى
تنعش القـلوب وهي غاية المنى
كلما تبدّى وجهها لنا يبدي قمـراً تـلالا في مطالع السعد
إن تقل هـلالا فالهلال محدّقـا

(١) راجع كتاب « مجموع الأغاني والألحان من كلام أهل الأندلس ، ١٤ نوبة وانقلابات » جمع وترتيب ڤطان يدمون يافيل ، الجزائر (١٩٠٤ م / ١٣٢٢هـ)ص٣١١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو تقل غزالا فالغزال قد سبقا
ريم لا محالا حسنها لمن عشقا
فوق كلّ ودّا ودها على ودي كالقضيب مالا في حدائق الورد

وجاء في ص ٥٨ : « ومن نظمها فيه الزجل المشهور الذي مطلعه :

مشى السهر حيران حتى رأى إنسانْ عيْنى وقفْ »

وهذا المطلع هو مطلع زجل لابن قزمان رقم (١٤٨) . وهذا لم يشر اليه المحقق .

وجاء في الصفحة نفسها : « وهو أيضاً مقبول في الزجل » وفي ا ، وفي ك والعاطل للحلي ص ٧٨ .. « وهو أيضاً غير مقبول في الزجل » والفرق لايمكن التغاضي عنه .

وجاء في ص ٥٩ هيكل الزجل على غير الصورة الصحيحة مرتين . راجع في « قلّي ياعيد » العاطل للحلي ص ٧٨ وفي « الجنة لو عطيت » العاطل للحلي ص ٧٩ ، ديوان ابن قزمان زجل (٦٧) .

وجاء في الصفحة نفسها : « فإذا أسكن في لفظة (هي) » وفي ا ، وفي ك « فإذا أسكن الياء في لفظة هي » . وفي الصفحة نفسها ورد اسم مدغليس راجع ترجمته في « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » تأليف الشيخ أحمد بن محمد المقّري التلمساني ، تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت (١٩٦٨) ٢ : ٣٨٦ ، ٣ : ٣٨٥ ، ٥ : ٤٤ ، ٧ : ١٦ . وراجع « المُغرب في حُلى المغرب » لابن سعيد ، تحقيق د . شوقي ضيف ، مصر (١٩٥٣) ٢ : ٢١٤ ، ٢٣٠ .

وفي ترجمة ابن عمير الأندلسي ، راجع « مقدمة ابن خلدون » ، طبعة Quatrimére (١٨٥٨) ٣ : ٤١٧ ، « وتاريخ آداب اللغة العربية » لجرجي زيدان ، القاهرة (١٩١١ – ١٩١٤) ٣ : ١٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في الصفحة نفسها :

« وجردت فني من الإعراب كما يجرد السيف من القراب »

راجع ماقلناه عن ص ٥٤ . والكلام :

« فمن دخل عليّ من هذا الباب فقد أخطأ وما أصاب »

نثر أيضاً ، وهو ليس من قول ابن قزمان وذلك مما تنبغي الإشارة اليه راجع مقدمة ديوان ابن قزمان ورقة ١ - ٥

وجاء في ص ٦٠ : « ولو نهى عنه مطلقاً ... يصدق عليه ... » والصواب « لصدق عليه .. » .

وجاء في الصفحة نفسها : « لا أنه في حال الصلاة والنوم [كذلك] » والصواب : « لا لأنّهُ في حال الصلاة والنوم (١) »

وجاء في ص ٦١ : « قواعد هذه من جملتها » وفي او فيك : « قواعد وهذه من جملتها » .

وجاء في ص ٦٢ : « فعلوا ذلك ليظهر الفرق » وفي اوك : « فعلوا ذلك ليظهروا الفرق » .

---

(١) بشأن الحديث راجع : سنن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، دهلي (١٣٢٢ هـ) ، كتاب الطلاق ، باب في نفقة المبتوتة ، وراجع : سنن الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، دمشق (١٣٤٩ هـ) ، كتاب النكاح ، باب النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، وراجع : موطأ مالك ابن أنس ، تونس (١٢٨٠ هـ) ، كتاب الطلاق باب ما جاء في نفقة المطلقة ، وذكر في موطأ مالك : « ان فلاناً لايضع عصاه على عاتقه » وراجع النسائي أحمد بن شعيب ، القاهرة (١٣١٢ هـ) ، كتاب النكاح ، باب اذا استشارت المرأة رجلاً هل يخبرها بما يعلم . أما المرأة فهي فاطمة بنت قيس ، والرجلان : معاوية وأبو الجهم ، ولكنها لم تتزوج أياً منهما ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « أما معاوية فرجل لا مال له ، وأما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن (أو : على) عاتقه فأين أنت من أسامة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في ص ٦٣ :

« نهيتُ والقالي لايقيمُ أعذاري شُغلفي قدْ زاده وَهْنى لاترعاني »

والصواب :

« نَبّهتْ والقالي لايقيمْ أعذاري شُغلي قدْ زاده وَهْني لاترعالي »

وهناك فروق كثيرة بين « بلوغ الأمل في فن الزجل » للحموي والعاطل للحلي ص ٩٤ ، مما ينبغي إثباته في الهامش .

وجاء في ص ٦٤ : « لاسيما لفظة (ذا) في البيت الأول التي أراد بها (ذاما) » والصواب : « لاسيما لفظة (ذاما) في البيت الأول التي أراد بها (اذاما) » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وقد تقدم قول ابن سناء الملك وغيره من [أن] أئمة الوشاحة أتوا في آخر .. » وفي اولك : « وقد تقدم قولي ان ابن سناء الملك وغيره من الوشاحة أتوا في آخر ... » .

وجاء في الصفحة نفسها موشح ابن سناء الملك : « لم يلق نعما ونعيم » والصواب : « نعمى ونعيم » ، « وأن لي دنيا قديم » والصواب : « وإن لي ذنباً قديم أو دَينا قديم » ، « ثوى به الحسن الجديد » والصواب « ثوابه الحسن الجديد » أي جزاؤه ، « فحزت تشكيك » والصواب : « فحرت تشكيك » الخ .

وجاء في ص ٦٥ :

« فقال خلّي ذا الصّبا فقلت لاله

على آش تْخليكْ وليشْ نداريكْ مافي الهوى قاطعْ طريق لابدْ يغريكْ »

والصواب :

« فقال : خلّ ذا الصّبا فقلتُ لاله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على آش نخليك وليش نداريك نا في الهوى قاطع طريق لابد نعرّيك »
(نا في : أي أنا في)[١].

وجاء في ص ٦٥ / ٦٦ : « إن حكمت لتوشيحه ... أتى في تزجيله » وفي اوك : « أنّى حكمت لتوشيحه ... أتاني تزجيله ».

وجاء في الصفحة نفسها : « لاتدرك في الباب » والصواب : « لاتدرك في هذا الباب ».

ثبت المؤلف في الصفحة نفسها موشّحة لابراهيم بن سهل الاشبيلي ليشير إلى عدم استعمال اللحن (التزنيم) في الموشحة إلا في الخرجة ، ويقول : « ومن الغايات التي لاتدرك في هذا الباب ... » ولكن المحقق أثبت ماهو غير صحيح ومخالف لما قاله المؤلف ، نحو : « مقتلو » والصواب : « مقتلُ » ، « ريقو » والصواب « ريق » ، « جدولو » والصواب : « جدول » الخ.

وغير متجانس ، نحو : من الما ، برد اللمى ، بالإضافة إلى أخطاء عروضية ، نحو :

« سقى رياضْ الحفر من خدّها ورد الخجلْ »

والصواب : « سقى رياضَ الحفر من خدّها وردُ الخجلْ »

وجاء أيضاً : « ماكنّه إلا ملكْ » والصواب : « إن هذا إلا ملك »، وجاء أيضاً : « حتى تركْ في المحن » والصواب : « حبّي تركيه المحنْ » الخ[٢].

---

(١) راجع « النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة » ، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد ، تحقيق د . حسين نصار ، مطبعة دار الكتب القاهرة (١٩٧٠) ص ٣٦٩

(٢) راجع ديوان إبراهيم بن سهل الاشبيلي ، تحقيق د . احسان عباس ، بيروت (١٩٦٧) ص ٢٩٢ ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، تحقيق الشيخ محيي الدين عبدالحميد ، مصر (١٩٥١) ١ : ٥٣ ، وتوشيع التوشيح لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق د . البير مطلق ، دار الثقافة (١٩٦٦) ص ١٥٧ .. الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كما أورد المؤلف في ص ٦٨ موشحته بعد ذلك ، فافترض المحقق معلقاً في الهامش بقوله :

« وموشح ابن حجّة الحموي هذا من الدوبيت الذي يكون فيه الغصن الثالث من المذهب والاقفال مهمل القافية » . إن هذا الموشح ليس من بحر الدوبيت [١] وإنما هو من البحر البسيط . وهذا الموشح مضمن [٢] أعجازاً من قصيدة المتنبي التي مطلعها [٣] :

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلبّاه قبل الركب والابل

ويحسن الرجوع إلى ديوان ابن العربي ، طبعة بولاق ، (١٢٧١ هـ) ص ١١٣ (على سبيل المثال) ، وديوان أبي الحسن الششتري ، تحقيق د . علي سامي النشار ، مصر (١٩٦٠) ، من أجل التعرف على هياكل الموشحات المختلفة ونظام تقفيتها .

أما الخرجة فقد نظمها أولاً جمال الدين بن نباتة بقوله :

إنسان عيني بتعجيل السهاد بلي عموي لقد خلق الإنسان من عجل

ثم عارضها ابن مقاتل [٤] .

وجاء في ص ٧٠ : « التي تغتفر للبارع » وفي اوك : « التي لم تغتفر للبارع » . والفرق لايمكن التغاضي عنه .

وجاء في ص ٧١ زجل ابن قزمان . راجع ديوان ابن قزمان زجل رقم (٩٤) ، والعاطل للحلي ص : ٥٠ ، ٧١

---

(١) راجع ديوان الدوبيت في الشعر العربي ، د . كامل مصطفى الشيبي ، بيروت (١٩٧٢)

(٢) خزانة الأدب للحموي ص ١٦٧

(٣) ديوان المتنبي ، طبعة اليازجي ص ٣٨٣

(٤) خزانة الأدب للحموي ص ٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في الصفحة نفسها :

« تعرف اسما هنا يقل لك لا ، قلو خذ تملا
منها اذنك ملا هي هي القهوة والمدام والطلا
والحميا والخندريس والراح »(١)

والصواب ماجاء في اوك وديوان ابن قزمان والعاطل للحلي :

« تعرف اسمآها يقل لك لا (٢)
قلو خذ تملا منها اذنك ملا (٣)
هي هي القهوة والمدام والطلا
والحميا والخندريس والراح »

وجاء في الصفحة نفسها : « لم يغتفر » وفي اوك : « لم يغتفروا » .

وجاء في الصحيفة نفسها : « هي أقبح العيوب » وفي اوك : « هي من أقبح العيوب » .

وجاء في ص ٧٢ : « لفظة الشحناء » . وهنا يحسن بالمحقق اثبات الزجل في الهامش ، راجع العاطل للحلي ص ٧٢

وجاء في الصفحة نفسها :

---

(١) اثبت المحقق في الهامش : « هذه ألفاز كان الزجالون يتبارون في حلها بطريقة الاضمار والجواب عنها بالزجل » ، والصواب هو ما قاله ابن حجة في السطر الذي يلي الزجل : « فهذه ست لفظات في أسماء الخمر ... » راجع أيضاً حلبة الكميت لمحمد بن حسن النواجي ، القاهرة (١٢٧٦ هـ) .

(٢) جاء في ديوان ابن قزمان زجل ٩٤ : « تحفظ أسماءها سيقلك لا »
وجاء في العاطل للحلي ص ٥٠ ، ٧١ : « تعرف آسماها السّا يقل لك لا »

(٣) جاء في ديوان ابن قزمان زجل ٩٤ : « قل خذ تملا منها أذنيك ملا »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« نظر بأهداب عينو وعبّس فرّج لعمري كربه وأنّس »

وفي العاطل للحلي ص ٣٢ ، ٧٤:

« نظر بطرف عينو وعبّس للحيط نقلها نشكو ونحبس

وفي جملة الكلام الذي قال :

أين الصدود وقد طال ما طال

اتخيل ات بعد سورة الحال

فرّج لعمري كربته وانس »

مما يستحسن إثباته في الهامش .

وجاء في الصفحة نفسها: « لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » وهي آية ٧٢ من سورة الحجر .

وجاء في الصفحة نفسها : « وعابوا عليه أيضاً في بعض أزجاله استعماله لفظة (الزرد) » وهي غير موجودة في اوك .

وجاء في الصفحة نفسها : « لفظة (مُرحبا) » وهذا يحسن بالمحقق إثبات الزجل في الهامش ، راجع العاطل للحلي ص ٩٤

وجاء في ص ٧٣ هيكل الزجل « دوني من ليس فعلو يُحمد » .

وجاء في الصفحة نفسها : « ومما سامحوا في استعماله . . فإنهم عابوها . . »

وفي اوك : « ومما شاححوا في استعماله ... فانهم عابوها ... » .

وجاء في الصفحة نفسها : « والغ » والصواب « والثغ » .

وجاء في ص ٧٤ : « أما من الاعراب بالحروف » وفي اوك : « أما الإعراب بالحروف » .

وجاء في الصفحة نفسها هيكل الزجل ، راجع العاطل للحلي ص ٧٦ .

وجاء في الصفحة نفسها زجل محمد بن حسون حيث أشار المحقق إلى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطلع الزجل في الهامش ولم يذكر المصدر الذي نقل عنه ، ربما كان العاطل للحلي ص ٧٦ ، مع أن هناك فرقاً في القراءة .

وجاء في ص ٧٥ : ذكر فاتح كاف الخطاب ، وهنا يحسن إثبات الزجل في الهامش ، راجع العاطل للحلي ص ٧٩

وجاء في الصفحة نفسها : « إنْ كنت أخطيت في عِشْقِيكْ بَيني » وفي اوك : « ... وفي عشقك بَيني » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وأما سوف فكقول أبو الحسن » مصححة من التطبيعات ص ١٥٩ . وفي اوك : « وأما سوف فكقول أبي الحسن (أو : الحسين) » .

وجاء في ص ٧٦ : « حق هو ليسَ يمزح » وفي اوك : « حق هو ليسْ نمزح »[1] .

وجاء في الصفحة نفسها : « قفا نبك في القوم » وفي اوك « قفا نبك » في أزجال القوم » .

وجاء في الصفحة نفسها ذكر ابن غارة ، وكان يجدر بالمحقق أن يعرّف به لأنه كان إمام الزجل قبل ابن قزمان . وفيه يقول ابن قزمان[2] : « ومن أسلس طبعاً وأخصب ربعا ، ومن حجوا اليه وطافوا به سبعا ، أحق بالرياسة في ذلك والإمارة ، من الشيخ اخطل بن غارة ، فإنه نهج الطريق واجدني إن أدركته ، لأممتُ به وما تركته ، ولحكمت له بالتقديم ، وزمرت له بالقديم ، وقلت له أنت الغني وأنا العديم ... »

---

(١) العاطل للحلي ص ٨٠

(٢) ديوان ابن قزمان ورقة ٤ — ٣ ، وراجع « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد ، ١ : ١٦٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في الصفحة نفسها هيكل الزجل [١] .

وجاء في الصفحة نفسها : « وإثبات السكون في ينكرون أفحش » وفي اوك : « وإثبات النون في ينكرون أفحش » [٢] .

وجاء في الصفحة نفسها : « فإنهم مجمعون على لفظه » وفي اوك : « فإنهم يجمعون على لطفه » .

وجاء في ص ٧٧ : زجل لعلي بن غارة ، ينسبه الحلي إلى ابن قزمان مما تنبغي الإشارة اليه . راجع العاطل للحلي ص ٤٤ ، ٨٥ ، ١٨٧

وجاء في ص ٧٨ : ذكر أزجال ابن قزمان ، راجع ديوان ابن قزمان زجل (٥٤) ، زجل (١٤٦) العاطل للحلي ص ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩

وجاء في ص ٨٠ : « من ذوات الظاء لايجوز استعمالها » وفي اوك : « من ذوات الظاء ولا يجوز استعمالها » .

وجاء في الصفحة نفسها : « أبي الحسن الشاطبي » والصواب : « أبي الحسن الامشاطي » .

وجاء في ص ص ٨١ — ٨٢ : ذكر زجل ابن مقاتل الحموي ، راجع خزانة الأدب لابن حجة الحموي ص ٣٨ ، تحت « ذكر اللفظي المقلوب » للمقارنة والتأكد من الأصل ، وراجع الهيكل أيضاً .

وجاء في ص ٨٣ : « ولكني شذ عني بيته الرابع » وجاء في خزانة الأدب للحموي ص ٣٨ البيت الأول : أي البيت الذي بعد المطلع ، وليس البيت الرابع ، مما تنبغي الإشارة اليه في الهامش . وراجع هيكل الزجل أيضاً .

---

(١) راجع العاطل للحلي أيضاً ص ٨٨

(٢) راجع العاطل للحلي ص ٨١ ، ٨٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو : « ما الفراق في الهوى إلا خصمنو ألد
على تركنو إذ هو قوى حظي نلق وصلو من كل لذة ألذ
نسأل الله منو يزيد حظي

والصواب :

« ماالفراق في الهوى إلا خصمنو ألد على تركنو إذ (أو : إن) هو قوي حظي
نلقى وصلو من كل لذة ألذ نسأل الله منو يزيد حظي »

لأن القصد هو المجانسة بين الدال المهملة والذال المعجمة والضاد والظاء .

وجاء في ص ٨٤ : « الأعراض عن هذا الفن » وفي ا وك : « الإعراض عن المذاكرة بهذا الفن » .

وجاء في ص ٨٧ : « والغصون بحال نداما » والصواب : « ندامى » .

وجاء في الصفحة نفسها : « لم يغتفروا له من أحد من الزجالة [١] والصواب : « لم يغتفرهما له أحد من الزجالة » .

وجاء في ص ٨٨ : « ولم يسلم له العيوب (المنهي عنها) غصن ولاخرجة وفي ا وك : « ولم يسلم فيه غصن ولاخرجة من العيوب المنهي عنها » .

وجاء في ص ٨٩ : « ذا المليح في الجنة سيدو » وفي ا وك : « ذا المليح في الجنة يبدو » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وآخره في ذا الغميم » وفي ا وك : « وأخرى في ذاك الغميم » .

وجاء في ص ٩٠ : « ماك بحال جمالو » وفي ا وك : « ملك تخال جمالو » .

وجاء في الصفحة نفسها : « ولكن تحريكه ليس من العيوب الفاحشة » وفي ا وك : « ولكنّ تحريك (ليس) من العيوب الفاحشة » .

---

(١) لاداعي لفصل الفقرات : « .. له أحد من الزجالة . إما أن ينون الكاف .. »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في ص ٩١ : « ذابْ نقول في عشقا إلحق » وفي اوك : « ذا نقول في عشقها آلحق » .

وجاء في الصفحة نفسها : « بدموع في الحُبّ تجرا » وفي اوك : « بدموع في الخد تجرى » .

وجاء في ص ٩٣ : « واوردَها » وفي اوك : « واوردوها » .

وجاء في الصفحة نفسها : « يظهر إليّ أنه » وفي اوك : « يظهر لي أنه » .

وجاء في ص ص ٩٣ ٩٦ : اضطرابات كثيرة بين العامية والفصحى ، نورد على سبيل المثال لا الحصر :

اطفِ بدلاً عن اطفي ، قلتُ بدلاً عن قلتو ، قُم بدلاً عن قوم ، ومَحلا بدلاً عن ومتحلى (أي : وما أحلى) ، « تعود ياحبيبي وطيب » والصواب : « قعود ياحبيبي وطيب » ... الخ .

وجاء في ص ٩٦ : « وإلى الرجوع » [من التطبيعات ص ١٥٩] وفي اوك : « وآن الرجوع » .

وجاء في الصفحة نفسها : « يمنع » وفي اوك « منع » .

وجاء في ص ٩٧ : « الانتقال من (كالي) إلى (قمري) وهو الجبن عند العروضيين كالانتقال من (فاعلن) إلى (فعلن) ... » ثم ذكر البيت الآتي : « لو كانتْ الناس تسْجُد أو تصوم لِبَشَرْ لك كنت نسْجُد على الدّو امو نْصُوم »

المؤلف ، هنا ، يتكلم عن العروض والضرب والانتقال من (فاعلن) (/٥//٥) [أو : فاعلين /٥//٥٥] إلى (فعلين) (///٥٥) [أو : فعلن (///٥)] وهو كالجبن أي حذف الساكن الثاني أي حذف الألف من فاعلن [أو : فاعلين] فتصبح فعلن أو فعلين الخ ... ولكن جاء في العروض : مَ لْبَشَرْ /٥//٥ ، وفي الضرب : ونْصُوم /٥/٥٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي هذه الحالة لم يحدث الخبن ولكن لو حرّك الضرب : وَتَصُوم ، لكان ثمة انتقال من (كالى) إلى (قموي) أي حذف الساكن الثاني كما أراد المؤلف .

وجاء في ص ٩٨ : « مطلعاً أو بيتاً » والصواب : « مطلعاً وبيتاً » .

وجاء في ص ٩٩ . الهياكل : « كم نقا / سي شقا .

والبيت : / ورما / ني رما / نى وما / عاد لقا / سي بقا » .

والصواب : « المطلع كم نقا / سي شقا .

والبيت : ورما / ني رما / ني وما .

القفل : عادلقا / سي بقا » .

وكذلك : « البح / رآصبح / فرجا / والجا / موس جا / يسبح » .

والصواب : « المطلع : البح / رآصبح

البيت : فرجا / والجا / موس جا

القفل : يسبح

وكذلك الصواب : زم / زم

حَرْ / رَزْ / دِرْ

هَمْ

وجاء في الصفحة نفسها : « بيت ومطلع ست قواف » والصواب : « مطلع وبيت لست قواف » .

وجاء في ص ١٠٠ : « وهم : يخلف بن راشد ، الحيط البرذعي ، ابن قزمان ، مدغليس ابن المليكة ، الحمال وهو متأخر » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ا : « يخلف بن راشد [١] ، والحبيط [٢] ، والبرذعي ، وابن قزمان ، ومدغليس ، وابن المليكة [٣] ، والحمال : وهو متأخر » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وأبياتاً محررة » وفي ا وك : « وأبياتاً مجردة [٤] » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وعدتها ثلاثون » وفي العاطل للحلي ص ١٨ - ٢٥ : « وعدتها واحد وثلاثون » ، مما تنبغي الإشارة إليه .

وجاء في ص ١٠٢ : « فمن السهل الرقيق لابن قزمان » وفي العاطل للحلي ص ٩٢ ، ١٣٣ : « فمن السهل الرقيق لمدغليس » مما تنبغي الإشارة إليه .

وجاء في الصفحة نفسها : « لولا الشراب واشْ كانْ [بَقيى نرْجَع فقي]

وفي ا وك والعاطل للحلي ص ١٦ ، ٣٧ :

« لولا الشراب واش كانْ بقي نرجع فقي »

وجاء في ص ١٠٣ :

« ياحبيبي لقيت كثير في النّاس بالحكم ينطقُ »

وفي ا وك والعاطل للحلي ص ١٩٩ .

« ياحبيبي لقيت كثير في الناس بالحكم ينطقوا »

---

(١) جاء في نسخة كمبردج (ك) : خلف بن راشدة ، وجاء في مقدمة ابن خلدون طبعة Quatremére باريس (١٨٥٨ م) ٣ : ٤٠٧ ، محلف الأسود (وفي الهامش : (يحلف) .

(٢) جاء في نسخة كمبردج (ك) : « الخبيط » .

(٣) جاء في العاطل للحلي ص ١٧ : « ابن اللمنكة » .

(٤) المصدر نفسه : ١٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في الصفحة نفسها : « انهلْ شويّ ياصاح لاتقروب » وفي اوك : « امهلْ شوَي ياصباح لاتقروب » .

وجاء في ص ١٠٤ :

« يتركُوا قـــومْ ونالا إنما مذْهبي الطِـــلا
يامنْ على مِنّو بِينْ ملا كانْ يكون أرجلي العقار
« ويكون فُمي الدّلوا »

وفي اوك والعاطل للحلي ص ٣٤[1] :

« تتركوا قومْ وآنالا »
إنما مذهبي الطِـــلا
ياعلى منشو بير ملا
كان يكون أرْجُلي العُقاب ويكون فُمّي الدّلو »

وجاء في ص ١٠٥ :

« غصنْ بانْ أوعدني وخْتلفْ قلتْ ليه قصّه تعطّفْ
دار وقال حين عِنّي انحرف [وقال] من رأى من قبلك انسان
صار عليه مَعْطوفْ غُصَين البانْ بالورق »

وفي اوك : « غصن بانْ أوعدني وآخْتلفْ
سْلت ليه [2] قصة تعطف
دار وقال حين عنّى أحرف

---

(١) م . ن : ٣٤ ، مطلع الزجل :

مُرْ قيل لي عن ذا الشرابْ وَوجدْتُو أنا حُلُـــو

ويضيف الحلي قائلاً : « لقد أضاف ابن قرمان مدّه في (آنا) غير أصلية لاقامة الوزن » .

(٢) راجع بلوغ الأمل في فن الزجل للحموي ص ١١٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من رأى من قبلك إنسان صار معطوف عليه غصن البان بالورق[١]

وجاء في ص ١٠٦ : « في بيت ومطلع » والصواب : « في مطلع وبيت ».

وجاء في ص ١٠٧ : « وفي الأراضي قُومْ ترى شتى نذهّبْ » وفي اوك : « وفي الأزاهر قوم ترى شي آتذهب ».

وجاء في الصفحة نفسها : « وأصفر ويحكي لنا في الأبْيَضْ » وفي اوك : « واصفر ويحكي لنا في الأبيض ».

وجاء في الصفحة نفسها : « ولا فصوص كارب في بلاد تُوجَدْ » وفي اوك : « ولا فصوص كارب في بُلاّر[٢] تُوجَدْ ».

وجاء في ص ١٠٨ : « في بيت زجل الخياط » وفي اوك وخزانة الأدب للحموي ص ١٤١ ، وبلوغ الأمل في فن الزجل ص ١٣٠ : « في بيت من زجل في خياط ».

وجاء في الصفحة نفسها الزجل « قال فشبه خدي... » والزجل مذكور في بلوغ الأمل للحموي ص ١٣٤ ، وكان يحسن بالمحقق أن يرجع إليه ، وراجع كذلك خزانة الأدب ص ١٤١ .

وورد في الصفحة نفسها اسم « علي النجار » دون أن يعرّف به . راجع خزانة الأدب ص٧٣ . فإن علي النجار هذا كان وكيلا لبيت المال بدمشق.

وجاء في الصفحة نفسها : « وأش قلتو أنه خسر فيه » وفي اوك « وايش قلتو انو خسر فيه ».

---

(١) بشأن الخرجة ذات الردفة الزائدة راجع : ديوان الحلي ، تحقيق البستاني بيروت (١٩٦٢) ص ١٩٤ ، توشيح الصفدي رقم ٢١ ، وفيات الصفدي ٤ : ٢٨٣ ، وفيات الكتبي ٢ : ٥٠٨

(٢) البلاّر : لغة في البلور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في ص ١٠٩ : « يابُني لاتسُومْ » وفي اوك : « يَبْني لاتسوم »

وورد في الصفحة نفسها اسم « أحمد المطار » دون أن يعرّف به . هو وهوشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن المطار الدنيسري ، ولد في دنيسر قرب ماردين بالجزيرة سنة ٧٤٦ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٩٤ هـ . راجع الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني حيدر آباد (١٣٤٨ هـ) ١ : ٢٨٧ ، الأعلام لخير الدين الزركلي (الطبعة الثانية) (١٩٥٥) ١ : ٢١٦ .

وجاء في ص ١١٠ : « لصونات التواري حذراً » والصواب : « خدراً »

وجاء في الصفحة نفسها : « ماذا وردْ سايل دمُوعي مَحْرُوم » وفي اوك : « ماَرد سايل دموعي محروم » .

وجاء في ص ١١٢ زجل لابن حجة الحموي « عارضو لما عشق خدّو » وقد ذكره محمد بن أحمد الابشيهي في المستطرف من كل فن مستظرف ، القاهرة (١٣٠٨ هـ) ٢ : ١٩٢ ، ومما ينبغي إثباتُ الفروق في الهامش .

وجاء في ص ١١٧ : « قدّو مايل » وفي اوك : « قدّو مائل » (١) .

وجاء في الصفحة نفسها : « موطا خِلقُو مليح وما اعلا قدّرو » وفي اوك : « موطا خُلقو ومليح ما أعلا قدرو » .

وجاء في ص ١١٩ : « وأنت غرة بدر [تشرق] لنا في الأصايل » وفي اوك : « وأنت غرة تشرق آلنا في الأصايل » . وهو أكثر انسجاماً مع البحر .

وجاء في ص ٢٠ : « مابُلى أحدَ بما قدبُليت من العذاب » وفي اوك :

---

(١) راجع بشأن القوافي أقفال الزجل نحو : « الشمايل وعمايل ، خمايل وحمايل ، نابل وبابل ، وقابل وقابل ، الغلايل ودلايل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« مابُلى حد مثل ما بو بليت من العذاب (١)

وجاء في الصفحة نفسها « كم قطعتُ من جبال» وفي ا وك : « كم قطعتو من جبال ».

وجاء في الصفحة نفسها : « تقطع البرّ الطويل » وفي ا وك : ما أقطع البر الطويل ».

وجاء في الصفحة نفسها : « ونجايبي » وفي ا وك : « وجنايبي ».

= = = = :« امسْ مع وجه المليح » وفي ا وك : « امس مع وَحْد المليح ».

وجاء في الصفحة نفسها « وبقيتُ في عنونا » وفي ا وك : « وبقيتو في عنا »

ويلاحظ أن المحقق لايتخذ موقفاً محدداً من إيراد الألفاظ الجنسية :

فقد جاء في ص ١٢٢ : « من رآه ... رقص » ، ولكنه أثبت الألفاظ الجنسية في خرجة الزجل نفسه . أو كما جاء في بليق المعمار في فن الزجل للحموي ص ١٢٤ :

وجاء في ص ١٢٣ :

« دارْ قلبي ما عِنْدَك حدّا أشْ دي المصيبة قُومْ عنّا

دَخيلكْ أولد الحُرّا ناديت لُو اصْبر لي سنّا »

وفي ا وك:

« دارْ قلبي ما عِنْدَك حدّا اش دي المصيبه قُومْ عنّا

(١) وجاء مطلع الزجل في النسختين أيضاً وهو :

في هوى المردان ضنيت وبرى جسمي النحول

وذهب عقلي على من لا ربيت لهم عقول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ناديت لو اسمع لي سنًا دخيلك آولد الحرا » (١)

وفي ص ١٢٤ : يعتمد الحموي في زجله هذا على التورية بسور القرآن والتنبه للتورية يعين على تصحيح بعض القراءات نحو : « ورأيت ماعطيت » والصواب : « أرأيت ما عطيت » وأيضاً : « يوم النازعات عمًا » والصواب : « يوم النازعات عمّ » ، « مايقع يوم الواقعة أعْداك » والصواب : « مانفع يوم الواقعة أعداك » ، وأيضاً : « قاف تراها » والصواب : « ق تراها » وكذلك « صاد جوارح » والصواب : « ص جوارح » الخ ..

وهناك ، أيضاً ، أخطاء مطبعية ، نحو : « بأمرو المتين » والصواب : « بأمر والتين » ، وأيضاً : « بين آدم » والصواب : « يبن آدم » الخ ...

وجاء في ص ١٢٨ : « شنب الحبيب » والصواب : « شنب الحبب » .

وجاء في ص ١٢٩ : « جُعلا » والصواب : « جملا » .

وجاء في الصفحة نفسها : « لكون ابن الامشاطي » وفي اوك : « لكون أن الأمشاطي » .

وجاء في الصفحة نفسها : « عاد مخلّقاً » وفي اوك : « فعاد محلقاً » .

وجاء في الصفحة نفسها :

« أعشقْ لكْ منَ الأكياس معشوق وأنفقْ الأكياس

وان أوعد . وانعم . أنهب . وإن صال . إن هان . وأرفعْ قدرو فوق العين وفوق الرأس »

والصواب :

« إعشقْ لك من الأكياس معشوق وانفق الأكياس

ون أوعد . وأنعم . أنهب . وإن صال . انهان . وارفع . قدرُو .

---

(١) في نسخة اكسفورد ا : « الخرا » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فوق العين وفوق الرأس »

وجاء في ص ١٣١ : « في الياس والرجا عمري » وفي اوك : « بين الياس والرجا عمري » .

وجاء في ص ١٣٣ :

« من أحمد . ماجانظم . ولا رتّب . زجّال . بلسان . ينْشد شعرو
ونْ راحُ يسْكِر الجُلاس »

والصواب :

« من أحمد . ماجا آنظم . ولا آرتب . زجال . باسان . يسمع (١) . شعرو .
دون راح يسحر الجلاس »

وجاء في الصفحة نفسها : زجل الحاج علي بن مقاتل . راجع تعليقي على الزجل ص ١٠٨

وجاء في ص ١٣٨ : « ولو طلب ... توارت عنه » والصواب : « ولو طلب .. لتوارت عنه » .

وجاء في الصفحة نفسها : « بين أهل هذه البلاد » وفي اوك : « بين أهل البلاد » .

وجاء في الصفحة نفسها : « فالشعر قد شعر الناس بإعرابه » وفي اوك : « فالشعر قد علم اعرابه » .

وجاء في الصفحة نفسها : « في مدائن » وفي اوك : « في ميدان » .

= = = = : « ولماقالت سهولتها » وفي اوك : « ولماقلّت سهولتها »

= = = = : « للمتأدب طبعها » وفي اوك : « المتأدب طبعاً »

= = = = : « لم يلق المبلغ على تدبير مصطلحها جابر كان

(١) ويسمع أرجح لأن القافية تقتضي ذلك ، راجع أقفال الزجل السابقة : شمشع ، وسّع ، رصّع ، ضيّع ، يمنع ، ورْفع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أجنبياً من الصناعة » وفي ا وك: « لم يلق البليغ على تدبير مصطلحها حائزاً كان أجنبياً من الصناعة » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وقد عنّ أن أنظم » وفي أ وك : « وقد عنّ لي أن أنظم » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وهي الواليا » والصواب : « وهو الواليا » .

= = = = : « وإنما اللحن أحسن » وفي ا وك : « وإنما اللحن فيه أحسن » .

وجاء في ص ١٣٩ : « وما قصد بقولهم » وهذا منقول عن الحلي في العاطل ص ٨ ، وتنبغي الإشارة إليه (١) .

وجاء في الصفحة نفسها : « وهو التزنيم في الزجل ، فإنما المقصود أن يكون المعرب منه نوعاً بمفرده » وفي ا وك والعاطل للحلي ص٨ : « وهو كالتزيم في الزجل ، وإنما المقصود أن يكون المعرب منه نوعٌ بمفرده » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وحلت بهذا الألباب » والصواب : « وخلب بها الألباب » .

وجاء في ص ١٤٠ قول البغادة من الكان وكان وقد ذكر الحلي في العاطل الكان وكان نفسه مع وجود فروق في ص : ١٥٥ – ١٥٧ ، ٢١٧ – ٢٦٨ ، ولم يشر المحقق إلى ذلك . وقد جاء بيت ثان في ا وك وهو :

« السفن للسفن (٢) تكلي والطير مع شكلو يطير
وما تطير الفواخت إلا مع الورشان »

---

(١) راجع العاطل للحلي ص ٨ : وما قصدت بقولي

(٢) في نسخة كمبردج (ك) : « للسفر » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في ص ١٤٢ : « ويعجبني أيضاً قول القائل » راجع ثمرات الأوراق للحموي ص ٤٠٥ ، والقائل هو ابن الجوزي .

وجاء في الصفحة نفسها : « والآخر هو الثالث أطول منها » وفي ا وك : « والآخر وهو الفصل الثالث أطول منها » .

وجاء في ص ١٤٣ : « والوزن الثاني منها » وفي ا وك : « والوزن الثاني منهما »

وجاء في الصفحة نفسها : « بعد غناء الرمل والجزل » وفي ا وك : « بعد غناء الرمل والزجل » .

وجاء في الصفحة نفسها ذكر « ابن نقطة » راجع ترجمته في الاعلام لخير الدين الزركلي (طبعة ثانية) (١٩٥٥) ٧ : ٨٠ ، وكتاب الدو بيت في الشعر العربي ، د . كامل مصطفى الشيبي ، بيروت (١٩٧٢) ص ١١٦

وجاء في الصفحة نفسها : « فلما وصل إلى القوما » وفي ا وك : « فلما وصل إلى القوما قال » .

وجاء في ص ١٤٤ : « اليد الطويلة » والصواب « اليد الطولى » .

وجاء في الصفحة نفسها : « وكذلك إذا نظم » وفي ا رك : ولذلك إذا نظم »

= = = = : « منها في آخره » وفي ا وك : « منها في الآخر » .

= = = = = : « القوما » وهي لصفي الدين الحلي ، راجع العاطل للحلي ص ١٧٦

وجاء في ص ١٤٥

« كُنّا مالكْ . دُون أخْوالكْ . وَالكْ . سَلّتنا اللهْ يجْعَلُو

أوّل سُؤالكْ . أقْصر مَقالكْ

قدْ سمِيجْ . قيلكْ وقالكْ . إنْ بدالكْ . في الهوى الله أقالكْ »

وفي ا وك والعاطل للحلي ص ١٧٩ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« كُنّا مَآلكْ . دون اخواك وآلكْ . سَلّيتنا الله يجعلو أول سؤآلكْ
اقصر مقالك . قد سمج قيلك وقالك . إن كان بدالك في الهوى الله أقالك »

وجاء في ص ١٤٦ : « وما قد تقرر حذف الاعراب منها » وفي اوك :
« وقد حُذف الإعراب منها ».

وجاء في الصفحة نفسها : « قلت : والرسم الذي وضعته في كتابهم هو المصطلح عند المخترعين ، فإذا نظر المتأمل إلى الرسم يعلم أن المصطلح عليه ». وفي اوك :

« قلت : والرسم الذي وضعته في كتابي هو المصطلح عليه عند المخترعين ، وإذا نظر المتأمل إلى الرسم يعلم أنه المصطلح عليه ».

اكسفورد عبد المحسن علي العباس

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net